العامل ذلك فكتب الى المرزبان يزعم ان رجلا من اهل عمله يعارض امره
ويؤلب العامة عليه فكتب المرزبان يامره بتوجيهه اليه مقيدا فاخذ
العامل الرجل فقيده وبعث به الى المرزبان مع رجال من الجنود فتبعهم
احداث من فتيان تلك الثغور وفتكوا بهم فقتلوا اولئك الموكلين بذلك الرجل
واطلقوه فاتى الرجل العامل فاخبره بما فعل اولئك الاحداث وانه عجز
عن دفعهم فامر به العامل فضرب عنقه وكان ذا منزلة عند اهل بلده
فوثبوا على العامل فقتلوه وقتلوا اكثر رجاله وضبطوا رساتيقهم
وثغورهم وانضوى اليهم من كان على مثل رايهم ومن كان في غير حصن
وكانوا من بلدهم فاجابوهم الى مثل صنيعه وطردوا عمالهم فانتقضت الطاعة
لكسرى في مواضع كثيرة في تلك المملكة في اسرع وقت ولما انتهى ذلك
الى المرزبان جمع جنده وضبط حضرته على حال ذعر وشدة خوف وكتب
الى كسرى يستمده وكان اهل حضرته لما خرج عنهم رئيس الزمازمة وتوجه
مع ملكهم الى حضرته قد قدموا مكانه خليفة وكان مرضيا عندهم فلما

راى

راى ما فيه المرزبان من الذعر والتوقي وقصد من خالفه بالمحنة والحرب
٦٢ دخل عليه المرزبان وقال له اي ارباد اني اسالك عن شيء طننت علمه عندك
فقال المرزبان قل فقال رئيس الزمازمة بلغني مما اوصى به اردشير
بن بابك ملك بابل ابنه بهرام انه قال قد يخرج الرعية بعنف السلامة الى
ما تريد من المعصية وانه قال في وصيته ينبغي للسياسة لمن يغلب على
ملك وغصبه ربه ان يحفظ الصورة والشريطة التي يسلم عليها تلك
المملكة فانها محفوظة عليه وثابتة في عقد تسلم تلك المملكة منه لانها
ستخرج من يده بمثل ما صارت اليه وقيل ان هذه الوصية كانت مكتوبة
في مجلسه بازاء سريره وموضع قضائه ففهم المرزبان ما اراد الا انه احب
الوقوف على آخر ما عنده فقال له الامر على ما بلغك ايها الشيخ فقال
رئيس الزمازمة اذا كان الامر على ما بلغني فما لك لم تستعمل الحكمة
التي علمت وعنفت في سياسة الرعية عنفا اخرجها ولعله ان يخرج ما
لم تخله خروج هذه المملكة من يديك بمثل ما صارت اليك فلما سمع

المرزبان

Copyright © King Saud University